منطلقات طالب العلم

شروط النصر في غزوة بدر | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فهل حققنا نحن ايها الاخوة هذه المقومات التي كانت عمود النصر في بدء؟ عمود النصر في بدر كان بيرتكز على مقومات اربعة. قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. ادي اول مفتاح من مفاتيح النصر - 00:00:00

يبقى لسان ذليل. مفتقر الى رب العالمين. ليس له قيمة الا اذا نظر الله اليك ويحقق العبودية لان العبودية معناها الذل الكامل. على مشارف الساعة الحجر والشجر ينادي العبد لما يختبئ اليهودي خلفه يقول يا مسلم يا عبد الله - 00:00:30

النواوي يهودي تعال فاقتله. يا مسلم يا عبدالله احنا حققنا العبودية لله تبارك وتعالى بكل اثر لم نحققها على المستوى الجماعي. بل ولا حتى على المستوى الفردي الا طائفة من عباد الله - 00:01:00

هم الذين صبروا على اللأواء وصبروا على التشريد وصبروا على الضغط والارهاق. فكانت الصحوة دي كلها من نتاج ولو جاز ان يتخلوا في اول الامر للضغط والارهاق ما استطاع الاخر ان يحذو حذو الاول - 00:01:20

الذل لكن انت لا تقدم شيئا من الاحكام مطلقا على حكم الله هل يعقل يا اخوة ان يستفتى على تحريم الخمر حتى الان هل يعقل الخمر الذي حرمها الله بالنص القاطع الظاهر الذي لا يحتمل تأويلا قط - 00:01:40

ويعرضوا الاية للتصويت. وتكون النتيجة المدهشة ان ما فيش حد عايز يصوت على تحريم الخمر فانا ينصرون لا والله لا ينصرهم. ان سنة الله الكونية لا تتخلف ولا تحابي احدا. ان الله لينصر الدولة الكافرة لو كانت عادلة - 00:02:10

ويخذل الدولة المسلمة لو كانت ظالمة. قواعد لا تتخلف ولا تحابي احدا من عباد الله اذلة كما ظهر في دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام. دعوة الناس الى الصلوات في المساجد - 00:02:40

ودعوة الناس الى ان يقوموا الليل كل في بيته. ويتضرعون الى الله. انما المظاهرات واحراق العلم الاسرائيلي ده كله لعب. نحن امة لاعبة ما له قيمة على الاطلاق بالعكس. هذه الشحنة شحنة - 00:03:00

في الغضب بتنفرد بمجرد ما الواحد يتظاهر. شباب في الجامعة اعرف شباب في الجامعة بقى له تلات ايام مريض في السرير. ليه لانه بيصرخ بقى له خمس ساعات يصرخ. الموت لاسرائيل. يسقط اليهود. لحد ما حنجرته راحت - 00:03:20

وقوته نفزت وما عدش عارف يمشي على رجليه. وراح البيت نام على السرير. هذه امة لاعبة ينبغي ان يبقى بركان الغضب في هذه النفوس يكون هناك برنامج عملي. برنامج نراجع انفسنا نعيد العبودية على وجهها كما اراد الله عز وجل لنا. وكما سنها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

بيوتنا تعج بالمخالفات. وانت ولي الامر في بيتك. ما الذي يمنعك انك انت تنقي بيتك من المخالفات؟ ما الذي يمنعك ان تكون قيما على من في بيتك. ان الله سائل كل راع عما استرعاه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:04:10

يوم نكون عبيدا لله عز وجل سننتصر عليهم برغم ضعف عتادنا وعدتنا. كما نصر الله عز وجل الذين خرجوا لا بنية قتال. وكانوا يقتسمون التمرات. في حين ان الكفرة كانوا يذبحون عشر جمال في اليوم. وانتصر الذين كانوا يقتسمون التمرات. وكانوا يعتقدون البعير الواحد - 00:04:30

على الذين كانوا ياكلون عشرا من الجمال في اليوم الواحد. لان الله حسم القضية. قال وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز اي لا يغلب جاره. حكيم لا يمكن يضع النصر في يد - 00:05:00

المتفلتين حكمته تأبى ذلك. ان يعطي النصر لرجل متفلت لرجل لا يحقق عبودية له تبارك وتعالى هيهات. اول مفتاح من مفاتيح النصر

الذل لله تبارك وتعالى واقامة العبودية على رسمها. العبودية باختصار الا تحرك ساكنا - 00:05:20
ولا تسكن متحركا الا اذا كان مأذونا لك فيه. العبودية الا خالف النص حتى لو ظننت انه يضرك. طالما انه مطلوب منك انك تفعل كذلك ولنص اخر صارخ فيجب عليك ان تفعل. العبودية ان تسبح ضد مصالحك الشخصية - 00:05:50
اذا كان فيه ايصال الخير لاخيك المسلم. كما حدث لجرير ابن عبدالله البجلي. جرير ابن عبدالله البجلي كان له غلام آآ بيفهم في البيع والشراء. آآ ذهب الى سوق اشترى بعيرا جيدا بثمن بخس. البعير يستاهل تمنميت درهم. هو اشتراه بربعمية - 00:06:20
وجاء مغتبطا متهللا الى جرير بن عبدالله قدر بقى واعلو البعير الجيد اهو بربعميت درهم فلما سمع جرير هذا قال ائتني بصاحب الجمل. جيء به قال له ان جملك يسوى ثمانمئة درهم. واعطاه الاربعمائة - 00:06:50
الباقية. الغلام يقلب كفيه عجبا. فانا اجتهدت واستطعت كده بالشطابة الذكاء ان انا افطس له في البيع. واخد البعير بربعمية. تيجي انت تدي له تمنمية! قال اني بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم. وليس هذا من النصح - 00:07:20
يرضى الا يفك البيع التي بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجرد انه يكسب ربعميت درهم هناك من يبيعون الله ورسوله بلاش. لوجه الشيطان. وهذا ليه؟ لانه بايع ولا يستقيل من بيعته لانه مسلم حقق العبودية لله. فلا يفك - 00:07:50
باموال الارض فضلا عن اربعمائة درهم. العبودية شيء كبير يشمل الدين كله. العامل الثاني على قول الطائفة التي تعتقد ان هذه الايات الاتية نزلت في بدر اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين - 00:08:20
بلى ان تصبروا وتتقوا. ده العامل الثالث والرابع. ان وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين عليهم سيما لهم علامة. ولا تعارض ما بين هذا العدد وما بين العدد الذي ورد في سورة الانفال. اذ تستغيثون - 00:08:50
ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف. فهنا الف وبعدين تلات تلاف وبعدين خمس تلاف. فلا معارضة لان الاية في الانفال تقول بالف من الملائكة مردفين. في قراءة نافع مردفين. مردفين - 00:09:20
اي سيأتي بعدهم اخرون. فبدأ الانزال بالف. ثم سني بثلاثة الاف حتى وصل الى خمسة الاف كل دي دفعات متتابعة كما نزل القرآن منجما لانه اوقع. في تثبيت النفوس. لو نزل القرآن دفعة واحدة - 00:09:40
لما كان له التأثيرا قوي اذ نزل منجما على حسب الوقائع. تنزل يحصل آآ حادثة تنزل ايات على قضى الحادثة. فاذا نزل الشيء على مقتضى يهضم. وينفعل المرء له. يبقى الف - 00:10:00
بعدين تلت تلاف وبعدين خمس تلاف. هذا على قول من يقولون ان هذه الايات نزلت في غزوة بدر. وهذا الامداد كان في بدر قولي الثاني ان هذا الامداد كان في احد. هذا الوعد بالامداد كان في احد. وسياق الايات - 00:10:20
جميعا في غزوة احد. وانما جاء ذكر بدر معترضا بين الايات للتبشير. الايات من اول واذ غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد للقتال. والله سميع عليم. اذ همت طائفتان منكم - 00:10:40
ان تفشلا والله وليهم. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اتقوا الله لعلكم تشكرون. اذ تقولوا للمؤمنين. فقالوا اذ تقولوا للمؤمنين هذا السياق احد آآ قد جعل الله عز وجل الامداد مشروطا بالتقوى والصبر. فلما خالفوا الشر في غزوة احد - 00:11:00
لم يحصل الامداد. هذا غلبوا في الاخر بعدما كانت الدولة لهم في الاول. يبقى مقومات النصر ذل وصبر وتقوى واستغاثة. اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ممدكم بالف من الملائكة مردفين. اما الهزيمة في احد فقد ذكرها الله - 00:11:30
عز وجل ذكر الخلل الذي وقع فيه المسلمون في اية واحدة. ولقد صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلت اي جبنتم وتنازعتم في الامر وعصيتم ادي تلاتة من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا. ادي الرابعة. قال ابن مسعود لولا هذه الاية - 00:12:00
لقلت ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جميعا يريد الاخرة. حتى قال الله عز وجل منكم من يريد الدنيا ولا يحل لاحد ان يعير الصحابة بهذا. لان الله عز وجل قال ولقد عفا عنكم - 00:12:30

فهو الله ذو فضل على المؤمنين. فهذه ايها الاخوة عوامل النصر. وهذه عوامل هزيمة ونحن في مفترق الطرق ليس لنا جيل نتأسى به وننظر اليه الا دي للصحابة. فنستخلص العبرة من احداثها من احداثهم. وننظر كيف انتصروا ولم؟ وكيف انهزموا ولم؟ في - 00:12:50

قال الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. فهذه كثرة لانهم قالوا لن نغلب اليوم من قلة. فعوقبوا بالادبار وعيقوا وعوقبوا - 00:13:20

بالهزيمة حتى من الله عز وجل على المؤمنين ونصرهم. لما نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لما ادبر الناس يوم حنين نادى نداءين فصل بينهما. النداء الاول قال هلموا الي. والنداء الثاني قال - 00:13:40

انا عبد الله ورسوله. فرجع الى العبودية مرة اخرى واظهرها فانزل الله عز وجل نصره عليهم - 00:14:00